

وكانوا يحكمون ويبدعون وهم مرضى، واتخذوا أخطر القرارات وأماخهم مدمرة بالزهرى . . وظلوا كذلك إلى أن ماتوا .

إن من هؤلاء من يتمتع بكاريزما تجعل الآلاف يلتفون حوله كالمسحورين مع أنه ليس أكثر من مجرد أفاق . وفى التاريخ الشخصى لمثل هؤلاء، سوف نجد بعض السمات التى تشير إلى سلوكهم هذا، مثل الكذب، والسرقه، والفسل الدراسى، والهروب من المدرسة أو الجامعة . وخطورة صاحب هذه الشخصية أنه تبدو عليه علامات الصدق والأمانة والحرارة والحماسة حين يتكلم ، فيخدع أى فرد أمامه ويسهل عليه أن يتصيد فريسته على الدوام . ولا نستطيع من وجهة نظر علم النفس أن نعدَّ صاحب هذه الشخصية مريضاً عقلياً ، ولذا فهو يتحمل مسئولية كل أفعاله . وقد اختلف الباحثون فى أسباب نشأة هذه الشخصية، وهل مصدرها عوامل وراثية، وأسباب فسيولوجية فى الجهاز العصبى، وخاصة أنها تأتى أحيانا بعد أمراض معينة كالحمى المخية والصرع . . كما قد يفسر سلوك هذه الشخصية بعض الأسباب البيئية والتربوية والاجتماعية والنفسية .

كيف يحكم أمثال هؤلاء القادة السيكوباتيين؟

يحكمون، لأن الله خلق الناس على مستويات من الذكاء . . ففى العالم كله، ولدى أى شعب فى الدنيا هناك «٦٠٪» من البشر من متوسطى الذكاء، وهناك «٢٠٪» من المجموع الكلى يتمتعون بمستوى ذكاء أقل من المتوسط، وأخيرا هناك «٢٠٪» هم المتميزون